أول الكلام

الامتحان وما أدراك

اتجه اكثر من 4.5 مليون طالب وطالبة لاداء امتحانات النقل فى مراحل التعليم الاساسى والثانوى يتوجهون بعد فصل دراسى سيهد الكثير من الهموم والارباكات التى اثقلت كاهل الطلاب وجعلت تحصيلهم متدنياً فالكتب الدراسية لم تصل فى وقتها والمدرسون لم يصلوا الى المدارس فى بداية العام الدراسى وبعض المدارس ظلت تعانى من عدم توفر معلمى المواد العلمية حتى نهاية هذا الفصل .

وهنا نتسائل كيف يؤدى الطلاب والطالبات الامتحانات فى ظل غياب المعلم والكتاب ؟ وهل ستعبر هذه الامتحانات تحت مقياس حقيقى لاداء الطالب ولتحصيله العلمى خلال هذا الفصل الدراسى ؟

وكذا هل تستطيع الحصول من هذه الامتحانات على مؤشرات حقيقة لاداء الادارة المدرسية والاداره التربوية والمسؤولين على العملية التربوية والتعليم ابتداء من المدرسة وصولا الى اعلى قمة فى وزارة التربية والتعليم

وتقول هنا الم تكن المؤشرات السابقة لنتائج تحليل الامتحانات فى السنوات السابقه اخبرتنا ان التحصيل العلمى للطلاب ما زال متدنياً وما زال يحتاج الى بذل الجهود الكبيرة لتحسين وتجويد التعليم ولماذا لم يتم الإعداد للعام الدراسى من بدايته ؟ وهل سيأتى الفصل الدراسى الثانى مثقلاً بالمشاكل والهموم على الطلاب اسئلة تنتظر الاجابة من صناع القرار التربوى

افتتاح قسم التربية المدنية بمكتب التربية بتعز

□ تعز/سبأ:

افتتح بمكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز قسم التربية المدنية بمشاركة مكتب التربية وملتقى المرأة للدراسات والتدريب بالمحافظة والذى سيقوم بتنفيذ الأنشطة التربوية المدنية للطلاب والطالبات بالمدارس المستهدفة بالمحافظة وكذا مشاركة الطلاب والطالبات في قضايا المجتمع المحلى وأشعارهم بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم.

وفى فعالية الافتتاح ألقيت عدد من الكلمات من قبل الأخوة الدكتور مهدي على عبد السلام مدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة وسعاد القدسي مديرة ملتقى المرأة والأخ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة عن منظمات المجتمع المدني أشارت في مجملها إلى أهمية التربية المدنية في قطاع التربية والتعليم وإشراك الطلبة والطالبات في القضايا التي تهم المجتمع وفى مختلف المجالات والبحث عن جوانب الإبداع لديهم وتنميتها وخلق جيل قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل.

داعين من خلال كلماتهم الأخوة والأخوات مديري ومديرات المدارس والموجهين إلى التفاعل لتنفيذ أنشطة البرامج المختلفة.

حضر الافتتاح عدد من مدراء الإدارات بالمكتب وعدد من مديري ومديرات المدارس وممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

معضلة المعلم والطالب في المناهج التعليمية

□ كتب / طاهر الشلفي

المناهج التعليمية الركيزة الاساسية الهامة التي من خلالها يبدأ المعلم مشواره التعليمي فمن الضروري الاهتمام بها واعدادها بما يتناسب واحتياجات المتعلمين وقدراتهم وبما يتزامن مع تقدم وتطور العلم في العالم فهي لا تحتاج الى تحديث وتنقيح مستمر كي تواكب التطور العلمي بكل مجالاته .

وفي السنوات القليلة الماضية حظى المنهج التعليمي في بلادنا بكامل نصيبه من الاهتمام من قبل الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم من حيث التطوير والتحديث،

لكن قابله في الجانب الاخر ردود متباينة من المعلمين والمتعلمين وحتى من اولياء الامور ، ولمعرفة تلك الاراء والتباينات كانت لنا هذه اللقاءات :

"لايراعي قدرات الطلاب"

التقينا الاستاذ / جلال النضاري الذي تحدث قائلا السبب ليس في المكتب الدراسية فقط بل في الادارة المدرسية كونها تعمل على استيعاب الطلاب بشكل مفتوح ولاعداد كبيرة دون أي معايير او ضوابط تربوية فهي بذلك تتبع التعليم الكمي قبل الكيفي وهنا تفقد العملية التعليمية هدفها وليس المنهج فحسب.

مضيفا الكتب الدارسية المقررة مكثفة مقارنة والفترة الدارسية الزمنية للعام الدراسي ، اما عن المحتوى فاشار الى انها تعتمد في الحصول على المعلومات بطريقة الاستنتاج العميق والبحث الخارجي كون ذلك من الصعب على طالب في بلد كاليمن نظرا لغياب المكتبات العامة ووسائل الاتصال كالانترنت الشيء الذي يجلعني القول ان المنهج التعليمي الحالي لا يراعي قدرات الطلاب ولا يتناسب وعقولهم بحد قوله .

نشوان / منهج يكتنفه الغموض مع غياب المعلمين الأكفاء.

"معضلة الطالب والمعلم"

اما الاستاذة / ايمان ردمان فلها رؤيتها فتحدثت قائلة : ان المنهج اصبح معضلة للطالب والمعلم فعند تحديث المناهج ظهر العكس تماما من الهدف ، فبدلا من ان يرتقي المنهج الى ما هو احسن ويحوز على رضى وقناعة الطلاب والمعلمين اصبح معضلة ، فترى معظم الدروس في كتب المواد ليس فيها أي معلومات حول الموضوع كونها اكتفت بالاسئلة ، مضيفة الى ان معظم المعلمين لا يستطيعون تأدية الدروس حقها نتيجة لضعف كفائتهم او الغياب الوسائل المعينة على حل شفرات الدرس وتوضيحه للطلاب .

مشيرة الى ان بعض المواد لا ترتبط بحياة وواقع التلميذ المعاش فهي بعيدة كل البعد مما يجعل ذهن الطالب بعيد ولا يعطيها أي اهتمام كمادة اللغة الانجليزية.

إيمان / غياب الوسائل المعينة لحل شفرات الدرس وتوضيحه

"سيء للغاية"

من جانبها تحدثت الاستاذة / نادية البهلولي مؤكدة ان المنهج الحالي سيء للغاية كونه لا يلبي ولو القليل من احتياجات المتعلم كونه اعتمد على اساليب غير ملائمة لبيئة الطالب كالبحث عن المعلومات اضافة الى اهماله الجانب المعرفي والاثرائي الذي يمكن ان ينهل منه المتعلم ، متسائلة كيف وضع هكذا منهج في ظل المعرفة الكاملة بعدم الاستطاعة بتوفير الوسائل المنفذة له .

"يكتنفه الغموض"

نشوان طالب ثانوي اكد بأن المنهج الدراسي منهج يكتنفه الغموض في ظل غياب المعلمين الاكفاء ، كون معظم المعلمين تتساوى قدراتهم وقدرات الطلاب معلوماتهم محدودة فلا يستطيعون شرح وتوضيح محتويات الدروس بشمولية وتوسع ..بحد قوله .

مضيفا الشيء الذي يبعث الحيرة والحزن والتشاؤم هو ان تجد بعض المعلمين لا يجيدون سوى مسابقة عقارب الساعة فيتفننون في ضياع وقت الحصة وبذلك تنتهي الحصة والحصة القادمة درس اخر .

ويوافقه الحديث الطالب خالد عبد الولي مضيفا كيف تستطيع الفهم في المواد العلمية كونها لا تستغني عن الوسائل والمختبرات المصاحبة للدرس وكل ذلك غائب تماما .

فلا نفهم سوى اننا في الحصة السابقة اخذنا درس بعنوان كذا فقط .

"إرباك وارتباك"

الطالبة تهاني عبد الغني اكدت معاناتها في التعامل مع المنهج الذي فصل الى جزأين حيث جعل الطالب مشتتاً والمدرس لا ينظر الى المنهج بالصورة التي ارادها المؤلف ، أي ان المنهج اصبح تكامليا بين الطالب والمدرس والكتاب وهذا ما يفتقد اليه المعلم نفسه بحد قولها .

مشيرة اذا كنا نلاحظ ارباك وارتباك المعلم في الفصل في بعض المواضيع الشيء الذي يشعر بعض الطلاب بأن المعلم لم يحضر الدرس والصحيح ان المعلم بحاجة الى الجو التدريسي المتكامل للتعامل مع هذا المنهج .

تهاني / نأخذ من المنهج ما نتوقعه في الامتحانات فقط

واضافت الطالبة قائلة : اما بدورنا نحن الطلاب فاننا نأخذ من المنهج ما نتوقع انه سياتي في الامتحانات فقط ، لان هناك مواضيع تتطلب جهدا كبيرا فنرى المعلم يمر عليها مرور الكرام حينها نشعر بأن هذا الدرس لا يمكن ان يأتي في الامتحانات وبذلك تكون الحصيلة .

"المعلم لم يحصل على التدريب الكافي"

ولم يكن هذا التشاؤم هو لدى الطلاب والمعلمين فقط فهذا عبد السلام قائد مدير ادارة تعليمية يشير الى ان المنهج المدرسي وخاصة في الصفوف الاولى والاساسية اهتم بجوانب لا تساعد الطالب على التدريب السريع مع التعلم ربما لان المعلم لم يحصل على التدريب والتاهيل الكافي للتعامل مع هذا المنهج التكاملي .

"بحاجة إلى إعادة نظر"

عبد الملك ناصر ولي امر اشار الى ان المنهج بحاجة الى اعادة نظر لان هناك دروس لا يمكن ان تقدم او تعطي أكلها في ظل الوضع الراهن للتعليم لانها بحاجة الى ادوات تنفيذ المنهج وبحاجة الى النسبة المعقولة من عدد الطلاب في الفصل حتى يتمكنوا من استيعاب ما يقدم اليهم ، مضيفا المنهج اصبح عائقا امام المعلمين وليس الطلاب فحسب فمثلا نجد بعض المعلمين لا يستطيعون مراجعة الدروس لابنائهم في التعليم الاساسي لان غالبية المواضيع اصبحت تطبيقية وليست نظرية .

تطوير باقي المكونات

وفي الادارة العامة للمناهج التقينا أ / شكيب الاغبري مدير ادارة التجريب والتقويم وطرحنا بين يديه بعض الاستفسارات حول المناهج التعليمية فرد قائلا فيما يخص شحة المعلومات في المنهج فالهدف منه دفع المعلم والمتعلم للاطلاع الخارجي للحصول على المعلومات وبدرجة اساسية المعلم كي يتمكن من اثراء اكثر للموضوعات .

مؤكدا بان تطوير المناهج بحاجة الى تطوير باقي مكونات العملية واهمها المعلم – الادارة المدرسية – البيئة المدرسية بشكل عام .

مشيرا بأنه كان من المفترض تطوير بقية المكونات بخط متوازي وتطوير المناهج واهمها المعلم كيف يمكن التعامل مع المنهج الجديد وذلك عبر دورات تدريبية تطبيقية حول كيفية تنفيذ المنهج طالما ونقطة الخلاف تكمن في تطبيق القوانين الخاصة بالقدرة الاستيعابية للطلاب داخل الفصول بالاضافة الى الاهم في ذلك وهو ايجاد وتوفير وتهيئة الجو التعليمي الذي يتناسب واعداد هذه المناهج المنقحة والمطورة المواكبة لعصر الثورة المعلوماتية .

والمتمثلة بالعوامل الاخرى لمكونات العملية التعليمية التي بدورها تقوم بتنفيذ المنهج كاعداد وتدريب المعلمين وتوفير المختبرات والوسائل التعليمية الاخرى ..الخ .

اذا توفر كل ذلك حتما ستصل العملية التعليمية بكاملها الى تحقيق هدفها وغايتها في بناء نظام كامل يتجه بصورة مقصودة نحو بناء شخصية التلاميذ من جميع النواحي .

أسباب تسرب التلاميذ من مراحل التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

عرض.د/ابراهيم محمد الحوثي نائب رئيس مركز البحوث والتطوير التربوي

مدخل :

١. أسست الدولة قاعدة دستورية وقانونية راسخة للنظام التعليمي ترتكز على مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية ، وأقرت مبدأ إلزامية التعليم الأساسي وقد تطور النظام التعليمي انطلاقا من هذه الأسس ، بحيث أصبح لليمن نظاما تعليميا حديثا أخذ في التوسع أفقيا ورأسيا .

٢- لقد اتسم تطور التعليم الأساسي، بأنه لم يتمكن حتى الآن من استيعاب جميع السكان في الفئة العمرية للمرحلة الدراسية (٦-١٥) سنة وبخلل في التوازن في توزيع الخدمة التعليمية بين الذكور والإناث بدرجة رئيسية ، وبين الحضر والريف .

٣- إن عدم القدرة على الاستيعاب ليست ناتجة في الحقيقة عن عدم توفر الفرص التعليمية فقط بل إنها ناتجة في عدد من المناطق عن إحجام الأسر عن إرسال أطفالها للمدرسة على الرغم من توفر الفرص التعليمية في متناول يدها.

٤- إن من أهم السمات السلبية لتطور التعليم الأساسي هي ارتفاع نسبة الفاقد التربوي الذي يصل إلى (٦. ٥٥٪)بين الصف الأول والصف التاسع ، ولم تصل نسبة التخرج من التعليم الاساسي إلا إلى (٦٥. ٣١٪)من مجموع المقبولين في الصف الأول أي أن (٤. ٦٨٪) لا يكملون الصف التاسع .

٥- يتأثر تطور التعليم الأساسي بعدد من العوامل أهمها:التشتت السكاني الكبير للسكان ، عدم تطبيق مبدأ إلزامية التعليم ، كبر حجم الأسرة اليمنية ،

شيوع ذكورية الهيئة التعليمية والإدارية ، تردي حالة المنشآت التعليمية وشيوع الاختلاط

٦- ان نسبة السكان فى الأعمار (٦- ٣٠) سنة والذين سبق لهم اللالتحاق وصل إلى (١٢,٧٪) من مجموع السكان في ذات الفئة العمرية إلا أن (٧. ٩٦٪) تركوا المدرسة بين الصف الأول والصف التاسع ، كما أن التوزيع النسبي لمجموع الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي يبين تناقص نسبة التلاميذ إلى مجموعة التلاميذ بين الصف الأول والصف التاسع .

٧- إن ظاهرة التسرب من التعليم ربما تكون أخطر سمات تطور التعليم الأساسي لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية وتعليمية ، خاصة التسرب من التعليم الأساسي حيث يقدر أن (٣. ٦٪) تقريبا من تلامذة التعليم الأساسي في الصفوف الستة الأولى يتسربون سنويا مع تفاوت واضح بين الذكور (٠. ٥٪) والإناث (٧. ٩٪).

هدف الدراسة وإجراءات تنفيذها

١- تهدف الدراسة إلى الكشف عن أسباب عدم إلحاق الأطفال بالمدارس أ تركهم لها من وجهة نظر أولياء الأمور، والمتسربين ، بعد التعرف على خصائص أسر المتسربين والمدارس التي تقوم بخدمتهم ، وذلك في مناطق مختارة من اليمن .

٢- تدرجت عملية اختيار المناطق وفقا لتسلسل التقسيم الإداري في اليمن بدءا من مستوى المحافظة وانتهاء بمستوى العزلة /المركز ، مرورا بمستوى المديرية ، وقد أسفرت إجراءات عملية اختيار مناطق التطبيق الميداني، عن اختيار خمس مناطق (عزل / مراكز) من خمس مديريات تقع كل مديرية في محافظة من المحافظات (صنعاء، تعز، الحديدة ، إب ، حضرموت) وتوزعت هذه المناطق لتعبر عن تمثيل جغرافي متوازن لأقاليم البلاد.

٣- تم جمع البيانات باستخدام أربع أدوات لجمع البيانات هي: استمارة الأسرة المعيشية ، وبطاقة المدرسة ، وصحيفة مقابلة أولياء الأمور، وصحيفة مقابلة المتسربين ، وقد قام بجمع البيانات خمسة من الباحثين من مركز البحوث والتطوير التربوي مع الاستعانة بباحثات محليات لمقابلة الإناث المتسربات ، وقد تم معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss).

٤- تمكن الباحثون من جمع البيانات عن (٦٧) مدرسة ، ومقابلة (٢١٠) من أولياء الأمور لجمع البيانات عن الأسرة ، وتطبيق صحيفة المقابلة الخاصة بهم ، كما أمكن مقابلة (٢٢٣) متسربا

٥- توزعت الأسر والمدارس وأولياء الأمور والمتسربون على النحو التالي:

ا-كبر حجم الأسرة في مناطق الدراسة حيث وصل متوسط حجم الأسرة إلى (٧,٩)فرد، مع تفاوت واضح بين مناطق الدراسة .

٢- التركيب النوعي (٥١,١٪) ذكور، (٤٨,٩٪) إناث .

٣- التركيب العمري، فحيث وصلت نسبة الأفراد أقل من ١٥ سنة (٤٧,٧٪).

٤- (٣٢,٧٪) من أفراد الأسرة ٦سنوات فأكثر يعمل ، والمتعطلون وصلت نسبتهم الى (٥,٤٪).

-5(75.5%) من أفراد الأسر يعمل لدى الأسرة بدون اجر.

٦- (٢١,١٪) يعملون في الزراعة والرعي.

٧- (٦٩,٨٪) من الأفراد ٦سنوات فأكثر توزعوا بين المستوى التعليمي "أمي" والمستوى "يقرأ ويكتب" .

٨- (٤١,٧٪) للأفراد ٦- ٢٠ سنة سبق لهم الالتحاق و(٢٢,٠٪) لم يلتحق ، مع التفاوت بين الذكور والإناث (٤٤,٠٪)، (٣٩,٢٪)على التوالي لمن سبق لهم الالتحاق)، (٩,١٪، ٣٥,٤٪) على التوالي لمن لم يلتحق).

٩- (٥٣,١٪) هو معدل الالتحاق للفئة العمرية (٦-١٥) سنة و(٢٧,١٪) سبق له الالتحاق .

١٠- تتفاوت نسب الالتحاق بين الذكور والإناث (٦٦,٥٪، ٤٠,٠٪) على التوالي.

١١- تتفاوت نسب حالة "سبق له الالتحاق" بين الذكور والإناث (٢٣,٨٪، ٣٠,٠٪) على التوالي.

– نتائج مقابلة أولياء الأمور حول أسباب التسرب .

١- تمكن الباحثون من مقابلة (٢١٠) من أولياء الأمور، الذين صرح (١٠٦) منهم بدخلهم الشهري الذي يتراوح لنسبة (٤٣,٣٪) بين أقل من (٢٠٠٠) ريال وخمسة آلاف ريال ، ومع ذلك هناك نسبة (٤٢٦,٤٪) صرحت بدخل شهري أكثر من (١٠,٠٠٠) ريال ويبدو أن حساسية التصريح بالدخل الشهري جعل نسبة من أولياء الأمور(٤٩,٥٪) يعزفون عن التصريح بذلك ، إلا أنه من جهة أخرى لم يتمكن بعض من أولياء الأمور من تقدير دخلهم الشهري نظرا لعدم ثباته شهريا، ويبدو على كل حال ، أن الدخل الشهري لأولياء الأمور متواضعا إلى حد كبير، مما يجعلنا نتوقع التأثير السلبي لذلك على إلحاق الأطفال بالمدرسة أو الاستمرار فيها.

٢- لقد صنفت أسباب عدم إلحاق الأطفال بالمدرسة إلى مجموعتين : اسباب مادية –اقتصادية ، أسباب اجتماعية– تربوية ، وقد جاء على رأس قائمة الأسباب الأولى لعدم إلحاق الأطفال بالمدرسة " الاحتياج للأطفال للمساعدة خارج المنزل وداخله " وهذا ربما لتدني دخل أولياء الأمور مما يجعلهم يستعينون بأطفالهم لإنجاز بعض أعمالهم لعدم قدرتهم على تأجير آخرين للقيام بذلك ، خاصة إذا عرفنا أن نسبة لا بأس بها من أفراد الأسر تعمل لدى الأسرة بدون أجر ٥٧,٥٪)) والغالب من جهة أخرى أن الأطفال الذين يساعدون هم من الأطفال الاناث اللاتي لا يمكن تأجير شخص آخر للقيام باعمالهن داخل لمنزل وخارجه ، ويؤيد هذا الاستنتاج أن سبب عدم القدرة على دفع النفقات المدرسية يأتي تاليا من الأسباب الاقتصادية / المادية .

ويأتي سبب عدم توفر المعلمات على رأس قائمة الأسباب الاجتماعية / التربوية ، وهذا يدعم ما جاء في دراسات سابقة حول إحجام أولياء الأمور عن إلحاق بناتهم بالمدارس إيجابا أو سلبا، ويأتي تاليا سبب "الإختلاط" الذي ربما يلعب دورا في كثير من المناطق في عزوف الآباء عن إلحاق بناتهم بالمدارس. الحقيقة أن الحكومة تعمل في إطار تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتعليم البنات ، على مواجهة هذين العاملين وذلك بتوظيف المعلمات من فتيات المناطق الريفية ، وتبني مشروع لبناء فصول مستقلة للبنات .

٣- كما أن أسباب ترك المدرسة قد صنفت كسابقتها: أسباب مادية اقتصادية ، وأسباب اجتماعية / تربوية ، والأسباب المادية / الإقتصادية الثلاثة الأولى في القائمة "لعدم توفر وظائف للمتعلمين وللحاجة إليهم للقيام بأعمال خارج وداخل المنزل " وتزايد الأعباء المالية حالت دون استمرار دفع النفقات المدرسية ، تقود إلى الاستنتاج بأن أولياء الأمور يقيسون امر استمرار اطفالهم بالمدارس أو تركهم لها على قاعدة مبدأ الفرصة الضائعة فاستمرار الأطفال بالمدرسة لفترة دون ضمان حصولهم على وظائف بعد تخرجهم والاستفادة المادية من تعليمهم ، يضيع عليهم الاستفادة من أعمالهم داخل وخارج المنزل كما يهدر ما يمكن أن يدفعوه من نفقات مدرسية خاصة إذا كانت هذه النفقات تثقل كاهلهم وتؤثر على قدرتهم في توفير متطلبات أخرى أساسية لأسرهم . إن السبب الاجتماعي/ التربوي الرئيسي لترك المدارس يظل "عدم توفير المعلمات" إلا أن شعور أولياء الأمور" بعدم اهتمام الجهات الرسمية بالمدرسة "وبضعف مستوى التعليم وجدت قوة لترك التلاميذ للمدرسة وإذا ما ربطت الأسباب المادية / الاقتصادية والأسباب الاجتماعية / التربوية ،فإنه يمكن تكوين صورة عامة عن سبب ترك الأطفال للمدارس كالتالي:

– خسارة أعمال الأطفال ومساعدتهم لأوليائهم داخل المنزل وخارجه جزاء استمرارهم في الدراسة لفترة طويلة .- دفع نفقات مدرسية تمثل هدرا، وعبئا كبيرا على ميزانية الأسرة والتي يمكن الاستفادة منها في توفير متطلبات أساسية أخرى.

– كل هذا يتم خسارته نتيجة لاستمرار الأطفال في الدراسة في مدارس ليست موضع اهتمام الجهات الرسمية من جهة ، وتقدم تعليما ضعيفا ولا تعود للحصول على وظائف في إطار مجتمعاتهم .

إن التعليم في تقدير الغالبية العظمى من أولياء الأمور "مهم" وتأتي أهمية التعليم في الغالب من دوافع اجتماعية / تربوية أكثر منها دوافع مادية / اقتصادية حيث أن تقدير أهمية التعليم من أن : "المتعلم يكسب مادياً أكثر من الأمي، والمتعلم يحصل على وظيفة بسهولة جاءت في أسفل القائمة .

ويؤيد ذلك أن السبب المعطى ممن يرون أن التعليم "غير مهم" هو أن "لا فائدة من التعليم في الريف" جاء في أول القائمة بالنسبة إليهم .

٤- وعلى الرغم من تقدير نسبة كبيرة من أولياء الأمور لأهمية التعليم إلا أن هذه النسبة تنخفض في تقدير ، إذا ما كان تعليم الإناث هو بنفس أهمية تعليم الذكور، وتتدرج دوافع من يرون بأن تعليم الإناث ليس بنفس أهمية الذكور في خانة الأسباب" المادية / الاقتصادية"بالدرجة الاولى ، فتأتي أسباب " لا تستفيد المراة من التعليم ولا يوجد عمل للمرأة المتعلمة في الريف" وعمل البنت في المنزل ولا تحتاج للتعليم في اعلى قائمة .

الفرصة الضائعة من تعليم الذكور كما بينت ذلك إحدى الدراسات(UNICEF).

(١٩٩٧م) وخاصة أن هناك فائدة من تعليم الولد ولا فائدة من تعليم البنت .

ويبدو أنه حتى الذين يرون بأن تعليم الإناث هو بنفس أهمية تعليم الذكور، لا يرون بنفس القدر أن يحصل الذكور والإناث على نفس المستوى التعليمي حيث نجد أن حوالي (٤٥٪) من أولياء الأمور يرون أن المستوى التعليم المناسب للإناث هو بين دون الابتدائي يقرأ ويكتب والثانوي.

٥- إن الحلول والمقترحات لتشجيع إلحاق الأطفال بالمدارس من وجهة نظر أولياء الأمور تتركز في ثلاث محاور رئيسية هي:

١- محور يهدف إلى التخفيف من الأعباء المالية عن أولياء الأمور جراء إلحاق الأطفال بالمدارس مثل توفير المستلزمات المدرسية مجانا وإلغاء الرسوم ، وتوفير مواصلات .. الخ .

٢- محور يهدف إلى توفير الشروط الضرورية التي تشجع على إلحاق الأطفال بالمدارس خاصة الإناث منهم مثل توفير مدرسين أكفاء، توفير المعلمات ومدارس أو فصول مستقلة للبنات. . الخ .

٣- محور يهدف إلى نشر الوعي بين أوساط الناس حول أهمية التعليم وفائدته .

وقد لا تختلف حلول ومقترحات أولياء الأمور للحد من ترك المدارس كثيرا عن تلك التي سبقتها إلا إنه يمكن محورتها في الآتي:

١- التخفف من الأعباء المالية الناتجة عن استمرار الأبناء والبنات في الدراسة في الوقت الذي لهم حاجة خارجها للقيام بأعمال داخل وخارج المنزل .

٢- إيجاد بيئة مدرسية مناسبة وجذابة للتلاميذ تحد من رغبتهم في ترك المدارس وتشجع أولياء الأمور على إبقائهم فيها .

٣- إعادة النظر في الأنظمة الخاصة بالاختبارات ، وتلك التي توثق العلاقة بين أولياء الأمور والمدارس ، وتركز على الإشراف والمتابعة من قبل الجهات الرسمية .

٤- توفير الشروط الضرورية لاستمرار البنات في الدراسة من حيث نوع الهيئة التعليمية ، وكذا البرامج الدراسية ، والمرافق المدرسية .

٥- التوعية المستمرة بأهمية التعليم وفائدته سواء للذكور أو الإناث .

نتائج مقابلة المتسربين :

١- تمكن الباحثون من مقابلة (٢٣٣) متسربا من المدارس يتوزعون بين ١٣,٠٪ لم يلتحق بالمدرسة ، والباقي ٨٧٪ ترك المدرسة ، كما يوزع المتسربون بين (٥٠,٧٪) من الذكور و (٤٩,٣٪) من الإناث .

٢- وتظهر النتائج أن ترك المدرسة يبدأ بنسب كبيرة من الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، حيث يترك المدرسة حوالي٩٢,٤٪من التلاميذ من الصف الرابع حتى الصف التاسع مع تفاوت في ذلك بين الذكور والإناث فالإناث يتركن المدرسة بين الصف الرابع والصف التاسع بنسبة ٩٣,٦٪ أما الذكور فتقل النسبة بين صفوفهم قليلا حيث يترك ٩١,١٪.

٣- وتبدو الأسباب المادية / الاقتصادية أكثر بروزا في عدم التحاق الأطفال بالمدارس من وجهة نظر غير الملتحقين ، حيث تتصدر القائمة السببين : عدم قدرة الوالد على دفع النفقات المدرسية ولأن الأب/ الأم لا يستغنون عن عملهم معهم .

ويبدو أن عدم توفر المعلمات سببا أساسيا في تشجع الإناث بالمدارس ، ومع ذلك فإن السبب الاقتصادي المتمثل في عدم الاستغناء عن عمل البنات يمثل عاملاً هاماً في عدم التحاقهن بالمدارس وذلك أن البنت لا تقتصر مساعدتها على العمل داخل المنزل ، بل أيضاً تساعد في أعمال خارج المنزل كالرعي، وجلب الحطب ، ونقل المياه .. الخ .

ويبدو أن الحصول على التعليم يمثل أهمية أكبر للحصول على عمل بالنسبة للإناث أكبر منه بالنسبة للذكور، فالذكور يجدون سبب عدم الالتحاق بأنهم يمكنك الحصول على عمل بدون تعليم في المرتبة الثالثة ، بينما الإناث لا يرتبن هذا السبب إلا في المرتبة الثامنة .

ويبدو أن الأسباب المادية / الاقتصادية هي التي دفعت بدرجة رئيسية لترك التلاميذ للمدرسة من وجهة نظر المتسربين ، ففي الوقت الذي لا يستطيع الوالد الاستمرار في دفع النفقات المدرسية ، والتعليم في ذاته لا يؤدي إلى الحصول على وظيفة فإنه يمكن الاكتفاء بما قد حصلوه من تعليم ، وبه يمكن الحصول على عمل ، والكسب المادي بدرجة أكبر مما لو تم الاستمرار في الدراسة .

ويتساوى الذكور والإناث في ترتيب السببين الاقتصاديين لترك المدرسة :

لعدم وجود وظائف للمتعلمين في منطقتك ولأن الوالد لم يتمكن من الاستمرار في دفع النفقات المدرسية ، ومع أن نسبة لا بأس بها من الذين تركوا المدرسة يعملون ، إلا أن الأعمال التي يقومون بها لا تتطلب مهارات بعينها، وليست مضمونة الاستمرار.

كما أنهم يكسبون من أعمالهم الحالية إلا أن نسبة كبيرة لا تكسب سوى أقل من (٥٠٠٠) ريال شهرياً.

ويبدي الغالبية من التاركين للمدرسة وغير الملتحقين استعدادهم للالتحاق بأي برنامج تدريبي على المهارات الأساسية ، إذا ما توفر مثل هذا البرنامج وهذا اتجاه مشجع للتفكر في نشر مثل هذه البرامج كبديل تعليمي وتدريبي لمؤسسات التعليم النظامي.

حلول مقترحة:

تدعو الدراسة إلى تبني عدد من الحلول لظاهرة التسرب سواء عدم الالتحاق بالمدرسة أو تركها وهي:

١- تبني برنامج لتخفيف الأعباء المالية عن الأسر الفقيرة ، وتقترح الدراسة في هذا الجانب الآتي:

– إعفاء الأسر ذات الدخل المحدود من الرسوم المدرسية وقيمة الكتب الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي.

– تتحمل مجالس الآباء مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود مادياً بما يمكنها من التغلب على الأسباب الاقتصادية التي تحول دون التحاق الأطفال بالمدارس والتي تؤدي إلى سحبهم منها .

– قيام المنظمات الأهلية والجمعيات الخيرية بمساعدة الأسر ذات الدخل المحدود .

– توجيه المساعدات الغذائية التي تتلقاها الحكومة من مشروع الغذاء العالمي.

٢- السعي نحو معالجة الأسباب الاجتماعية / التربوية للحد من التسرب وتتبني الدراسة في هذا الجانب الآتي:

–تبني برنامج لتوفير وتطوير المعلمات الريفيات .

– تبني برنامج لتجنب الاختلاط في المناطق التي تطلب ذلك .

٣–تبني برنامج حكومي / شعبي لإعادة تأهيل وتوسيع المدارس .

٤- التطبيق التدريجي لمبدأ الإلزام في التعليم الأساسي.

٥- تحسين وتطوير المدخلات البشرية .

٦- تحسين وتطوير المناهج المدرسية.

عزيزنا صاحب العمل:

قيامك بتقديم النمائج والنيانات وسداد الاشتراكات وحصولك على البطاقة التأمينية، سلوك حضاري متقدم.

مع تحيات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية